فضيحة إيران كونترا عام ١٩٨٦

الباحث/ حسين مختار أحمد سليمان

باحث دكتوراه بكلية الآداب

جامعة عين شمس

الملخص:

فضيحة إيران كونترا، والتي قامت خلالها الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل بتقديم الدعم العسكري لإيران أثناء الحرب الإيرانية العراقية مقابل إطلاق سراح الرهائن الأمريكيين الذين تم اختطافهم بواسطة جماعات شيعية لبنانية رغم إعلان الإدارة الأمريكية وقف التعاون العسكري مع إيران بسبب أزمة الرهائن الأمريكيين عام ١٩٧٩، وكان الغرض الآخر من دعم إيران هو تدمير قوة العراق العسكرية حتى لا تمثل تهديدًا لإسرائيل في حالة انتصارها في الحرب. وقد أدت هذه الفضيحة إلى تشكيل لجان تحقيق وإدانة العديد من المسئولين الأمريكيين واستقالاتهم بعد إدانتهم مثل وزير الدفاع الأمريكي الأسبق كاسبر واينبرجر ومستشار الأمن القومي الأمريكي وغيرهم من المسئولين الأمريكيين، وفي مقدمتهم الرئيس الأمريكي رونالد ريجان، الذي أنكر في بداية التحقيقات أنه أعطى أمرًا ببيع الأسلحة لإيران، ثم عاد مرة أخرى وصرح أنه لا يتذكر. وقد قام الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب بالعفو عن هؤلاء المسئولين، وكان وقت الفضيحة نائبًا للرئيس وأنكر أي دور له في الفضيحة.

M.E.R.C
ISSN 2536-9504

Abstract:

The Iran Contra scandal, during which the United States and Israel provided military support to Iran during the Iran-Iraq war in exchange for the release of the American hostages who were kidnapped by Lebanese Shiite groups despite the US administration's announcement to stop military cooperation with Iran due to the American hostage crisis in 1979, and the other purpose was One of Iran's support is the destruction of Iraq's military force so that it does not pose a threat to Israel in the event of its victory in the war. Former American Casper Weinberger and the US National Security Adviser and other American officials, led by US President Ronald Reagan, who at the beginning of the investigations denied that he gave an order to sell weapons to Iran, then returned again and stated that he did not remember 0, and US President George Bush Sr. pardoned On the authority of these officials, the time of the scandal was a vice president, and he denied any role in the scandal.

M.E.R.C
ISSN 2536-9504

تمهيد:

مثلت فضيحة إيران – كونترا محورًا مهمًّا من محاور السياسة الأمريكية المراوغة والخادعة نحو مشاكل منطقة الشرق الأوسط، كما إنها أظهرت كذب الإدارة الأمريكية على حلفائها في المنطقة العربية، وبينت الدور الوقح الذي لعبته إسرائيل في السياسة الأمريكية تجاه دول منطقة الشرق الأوسط وأدى تستر الإدارات الأمريكية المتعاقبة على ذلك الدور بغيه عدم توريط إسرائيل في أية مشكلات أو إظهار دورها الوقح لدى الرأي العام العالمي والأمريكي.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في أنها تتناول موضوعًا ذا أبعاد مختلفة سياسية واقتصادية وعسكرية، كما إنه من الموضوعات التي قلت فيها الدراسات التاريخية وإن كثرت فيه الدراسات السياسية، وهذا يحتاج إلى الإلمام بالمناهج العلمية للعلوم المختلفة المساعِدة لدراسة هذا الموضوع. كذلك فإن هناك مشكلة أخرى للدراسة إلا وهي مشكلة المصادر الخاصة بتلك الفترة والتي أفرج عن بعضها ولم يتم الإفراج عن البعض الآخر لدواعي الأمن القومي الأمريكي, حيث يتعذر البحث في الأرشيف القومي المصري والعربي عن مصادر لتلك الدراسة، حيث يعانى ندرة في مصادر تلك الدراسة، والتي حاول الباحث التغلب عليها بالاعتماد على الأرشيف البريطاني والأمريكي، والدوريات المحلية والعالمية، هذا فضلًا عن المصادر غير التقليدية وفي مقدمتها الدوريات الوثائقية الفيليمية التي صدرت عن هيئة الإذاعة البريطانية وبعض المحطات التليفزيونية الأمريكية، بالإضافة إلى الأطروحات المختلفة التي تناولت الموضوع من قريب أو بعيد.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تتناول موضوعًا مهمًّا في تاريخ العلاقات الأمريكية الإيرانية والدور الإسرائيلي فيها لم ينل حظه من الدراسة من جانب المعنيين بكتابة التاريخ. حيث تظهر الدراسة عدم تطابق الموقف الرسمي الأمريكي والإسرائيلي والإيراني لواقع العلاقات بين تلك الدول، كما إنها تظهر تستر الإدارات الأمريكية المتعاقبة على المتورطين في فضائح العمل السري.فالعلاقات بين الدول الثلاثة أمريكا وإيران وإسرائيل قد لعبت دورًا رئيسًا في تغيير الموقف الجيوستراتيجى في المنطقة والتي قد حظيت بقدر من الدراسات التي جاءت في مجملها سياسية فقط، في حين تفتقد المكتبة التاريخية إلى دراسة تاريخية تهتم بتناول الدور الإسرائيلي في تغيير توازنات المنطقة لصالحها، سواء كان اقتصاديًّا أو سياسيًّا أو عسكريًّا، وكذا تأثيره على مجريات الحرب العراقية الإيرانية وتبعاتها، والذي إحتاج الإلمام به إلى البحث في وحدات مختلفة من الأرشيفات المختلفة وتمشيط الدوريات المحلية والأجنبية، هذا فضلًا عما أمكن الوصول إليه من الوثائق البريطانية والعبرية والأمريكية.كذلك تسعى الدراسة إلى الكشف عن الدور الاقتصاديِّ والسياسي والمخابراتي في الصراع، هذا فضلًا عن تأثيرها السياسي على العالم العربي، وتوازن القوى في المنطقة، وإعادة رسم الخريطة السياسية للمنطقة.

فرضيات وتساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- طبيعة الدور الإيراني في التأثير على مجريات ونتائج الانتخابات الرئاسية الأمريكية في ١٩٨١، وكذا التفاهمات بين الحملة الانتخابية للرئيس الأمريكي ريجان والحكومة الإيرانية إبان فترة الانتخابات؟

٢- كيف تقايض الولايات المتحدة على مصالحها حتى وإن أظهرت علنا عكس ما تفعل؟

٣- ماهية العلاقة بين إيران والولايات المتحدة وإسرائيل؟

٤- هل استخدمت الولايات المتحدة دولًا أخرى كوسيط في تلك العلاقات وطبيعة تلك الوساطة؟

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الفترة الممتدة ما بين اندلاع الثورة الإسلامية في إيران حتى تولى جورج بوش الأب مقاليد الرئاسة في الولايات المتحدة ما بين عامي (١٩٨٩ - ١٩٩٢).

منهج الدراسة:

- ستقوم الدراسة بالأساس على منهج البحث التاريخي، والاتجاهات الحديثة في تفسيره وبخاصة التفسير المادي للتاريخ، والذي يفسر الأحداث والوقائع في إطار التحولات السياسية والجيو سياسية التي جرت في منطقة الشرق الأوسط إبان أزمة الرهائن الأمريكية والحرب العراقية الإيرانية، هذا علاوة على منهج البحث في العلوم السياسية والعلاقات الدولية.

middleeast2017@hotmail.com
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

المقدمة:

استند قانون الأمن القومي الأمريكي على تقرير أعدته لجنة أشرف على أعمالها الرئيس الأمريكي الأسبق "هربرت هوفر–Herbert Hover "، وجاء فيه:"أنه أصبح الأن للولايات المتحدة عدوًا لا يخفي أهدافه في السيطرة الدولية، وعلينا أن نحاربه" [١]. بداية من عام ١٩٨١م، اقتنع الرئيس "ريجان" بأن الانتصار الذي حققته حركة "ساندينستا" على نظام الديكتاتور "سوموزا" في نيكاراجوا، عام ١٩٧٩ قد يؤدي إلى اندلاع ثورة تشمل أمريكا الوسطى، فقرر زيادة الدعم العسكري لحكومات دول هذه المنطقة للإطاحة بنظام حركة الساندينستا[٢]. عام ١٩٨٢ أصدر الكونجرس الأمريكي تعديل "بولاند"، الذي يحظر على كل وكالة في الولايات المتحدة أن يدعم عمليات عسكرية في نيكاراجوا[٣].

ومن أهم عمليات الحكومة الخفية، عملية إيران–كونترا، أو إيران جيت، وتتشكل من ثلاثة أجزاء متصلة ببعضها، إدارة الرئيس ريجان التي باعت أسلحة إلى إيران أثناء حربها مع العراق مقابل استخدام نفوذها في إطلاق سراح مواطنين أمريكيين تم اختطافهم وأخذهم كرهائن في لبنان من قبل مليشيات شيعية موالية لإيران، أما الأسلحة التي زودت إدارة ريجان إيران بها فقد طالبت مقابلها باسعار مرتفعة ثم قامت بتحويل المبالغ الفائضة إلى قوات الكونترا التي تحارب في نيكاراجوا. وكان البطل الرئيس في الفضيحة مستشار الأمن القومي الأمريكي الأسبق "روبرت ماكفرلين– Roberte Macverlin"[٤]. كانت إسرائيل وراء دفع إدارة ريجان لفتح الجسور والقنوات السرية مع الحكومة الإيرانية[٥]، وقد وقفت إسرائيل منذ اندلاع الحرب إلى جانب إيران [٦]. هذا ولم تكن صفقات الأسلحة التي أرسلها الرئيس ريجان إلى إيران هي الأولى بل سبقه الرئيس "كارتر"، حيث وصلت أول شحنة أسلحة لإيران، عن طريق إسرائيل في ٢٤ من أكتوبر عام ١٩٨٠، وذلك بعد خطاب الرئيس "جيمي كارتر Gemey Cartar" ضمن حملته الانتخابية [٧]. وقد مثلت فضيحة إيران–كونترا نقطة تحول في حكومة الرئيس ريجان، حيث تم توجيه الاتهام إليه أنه قد خدع الرأي

العام الدولي والأمريكي[٨]، كما تم ارغام العديد من معاونى ريجان على الاستقالة[٩]، واستمرت التغيرات خلال عام ١٩٨٧، حيث استقال كل من "وليم كيسي" William" "Casey رئيس وكالة الاستخبارات الأمريكية، و"كاسبر واينبرجر" Caspar " " Weinberger وزير الدفاع[١٠]. وقد ظهرت بوادر هذه الفضيحة حينما تم إطلاق سراح أحد الرهائن المحتجزين في لبنان، في ٢ نوفمبر عام ١٩٨٦م، وبعدها بنحو أسبوع، أعلن عن سعي ريجان إلى إجراء اتصالات مع إيران لتحسين العلاقات معها ومحاولة إطلاق سراح الرهائن الأمريكيين المحتجزين؛ في لبنان ١٢ نوفمبر عام ١٩٨٦م تسربت أنباء شحنات الأسلحة الأمريكية إلى إيران عبر إسرائيل. حيث نشرت مجلة "نيوزويك" الأمريكية خبرًا مفاده أن الولايات المتحدة قد قامت، عن طريق إسرائيل، بإرسال أسلحة أمريكية[١١] إلى إيران، وذلك في مقابل الأفراج عن الرهائن الأمريكيين في لبنان. وقد اعترف "عدنان خاشقجى"[١٢]، المليونير السعودي، خلال تحقيقات فرعية جرت حول دوره في عملية إيران– كونترا، والتي قام فيها "عدنان خاشقجى" بدور رئيس في بيع أسلحة إسرائيلية وأمريكية لإيران أثناء حرب الخليج. على الجانب الآخر، كان "ديفيد كيمحى" " Divid Kayumha " يهتم بالفناء الأمامي لإسرائيل، أى إيران، ولم يتخل عن فكرة ضرورة وجود تعاون إيرانى – إسرائيلي [١٣].

كما أشار الرئيس "بنى صدر"[١٤] إلى اجتماع تم في الأردن بين "برجنسكى" " Zbigniew Brzezinski" مستشار الرئيس كارتر للأمن القومي، وصدام حسين [١٥]، وقد اعترف "ستانسفيلد تيرنر"" Stansfield Turner ، مدير وكالة الاستخبارات الأمريكية بتورط أمريكي في إرسال شحنات أسلحة للمعارضة داخل إيران [١٦].

المبيعات العسكرية الإسرائيلية لإيران:

من المعروف أن العلاقة بين إيران وإسرائيل ترجع لأيام حكم الشاه "محمد رضا بهلوي"، في نفس الوقت كان التسليح الإيراني يعتمد على الولايات المتحدة[١٧]. مع

قيام الثورة الإسلامية في إيران انقطعت العلاقات بين إيران وجيرانها بسبب احتجاز الرهائن الأمريكيين بطهران[١٨]. ولكن مع اندلاع الحرب العراقية الإيرانية لم يعد في مقدور إيران صد الجيش العراقي بدون توسيع قنواتها مع إسرائيل وواشنطن من أجل شراء الأسلحة وقطع الغيار للسلاح الأمريكي مع ذلك كان يتعين الإبقاء على كافة الاتصالات مع إسرائيل سرية: لأن القنوات العلنية ستقوض مصداقية إيران. وفي أكتوبر عام ١٩٨٠م وصلت طائرة من تل أبيب إلى مدينة "نيم" في جنوب غرب فرنسا ومنها إلى طهران[١٩]. أيضًا خالف رئيس الوزراء الإسرائيلي "مناحم بيجين" تعهداته لإدارة الرئيس "كارتر"، واستؤنفت إسرائيل مبيعات السلاح لطهران على أمل [٢٠] أن يقوم الإيرانيون بتسليم الرهائن المحتجزين بالسفارة الأمريكية قبل موعد الانتخابات الأمريكية المقرر إجراؤها في نوفمبر ١٩٨٠م. مع تولي الرئيس "رونالد ريجان"، في ٢٠ يناير عام ١٩٨١م، أُستؤنفت مبيعات الأسلحة الأمريكية، وإن استمرت في إبقاء الحظر على المبيعات[٢١]. يوم السبت الموافق ١٨ يوليو عام ١٩٨١م، تحطمت طائرة شحن تجارية أرجنتينية " فوق أراضي الاتحاد السوفيتي، وهي واحدة من سلسلة طائرات كانت تتنقل بين إيران وإسرائيل محملة بالسلاح بعد أن ضلت طريقها. على أثر وصول "رونالد ريجان إلى السلطة، في العشرين من يناير عام ١٩٨١م، شرعت الإدارة الأمريكية بدراسات في كيفية التعامل مع النظام الجديد في إيران، حيث أكدت جميع الدراسات[٢٢] على ضرورة أن تبقى السياسة الإيرانية خاضعة لسيطرة الولايات المتحدة [٢٣]. أذن الرئيس ريجان في أغسطس عام ١٩٨١م بتنفيذ أول صفقة من صفقات الأسلحة السرية مع إيران [٢٤] من أجل الإفراج عن الأمريكيين الذين يحتجزهم المسلحون الإسلاميون في لبنان. كان هذا المشروع الذي أعده مستشار الأمن القومي "روبرت ماكفرلين" من أوائل الوثائق التي تقترح إرسال أسلحة إلى إيران. ٣ يونيو عام ١٩٨٢م اعترف "مناحم بيجن"[٢٥]، رئيس الوزراء الإسرائيلي: "بأن إسرائيل كانت تمد إيران بالسلاح"[٢٦]. وكان غرض إسرائيل من إذاعة

هذه المعلومات هو زيادة عزلة إيران عن العالم العربي والإسلامي. عام ١٩٨٢م، شارك "ديفيد كيمحى" في مخطط مع كل من "نيمرودى، آدولف شفايمر[٢٧]، وعدنان خاشقجى في المغرب، كينيا والسودان لقلب نظام حكم الخميني"، وبناء على توجيهات الرئيس ريجان، بدأت الاستخبارات الأمريكية دراسة سبل حل المشاكل المتعلقة بإيران[٢٨]. وفي ضوء الهزائم الإيرانية، تلقى قائد سلاح الجو الإسرائيلي "مردخاى هود" دعوة من رئيس البرلمان الإيراني "هاشمي رافسنجانى" لزيارة إيران[٢٩].

الرهائن الأمريكيين في لبنان:

من المعروف أن جنوب لبنان موطن للطائفة الشيعية، وبسبب الاجتياح الإسرائيلي، في٦ من يونيو عام ١٩٨٢م أن زادت معاناتهم بجانب الحرب الأهلية الدائرة في لبنان منذ عام ١٩٧٥م، وبسبب هذا الاجتياح، أصبح شيعة لبنان أكثر قربًا من إيران الثورة. أغسطس عام ١٩٨٢م، قام الرئيس الأمريكي بإرسال حوالي ١٣٠٠ من مشاة البحرية الأمريكية لحفظ السلام بجانب قوات فرنسية وإيطالية[٣٠]. في ٢٣ من أكتوبر عام ١٩٨٣ م أصابت ضربتان في لبنان القوة متعددة الجنسيات نتج عنهما ستة وخمسون قتيلًا فرنسيًّا ومائتان وتسعة وثلاثون من مشاة البحرية الأمريكية[٣١] مما أدى إلى انسحاب باقي القوات فورًا [٣٢]. قبيل حادثة مشاة البحرية الأمريكية في لبنان وقع أول حادث اختطاف للأمريكيين في لبنان بواسطة منظمة الجهاد الإسلامية الموالية لإيران، حين قامت باختطاف كل من "بنجامين وير، لونس فيكو، ديفيد جاكويسن، وتيرى آندرسون"، مراسلة وكالة الأسوشيتدبرس في بيروت، وبعد ذلك، تم اختطاف "وليام بوكلى، رئيس مركز المخابرات الأمريكي في بيروت[٣٣]. وهو ما وفر لإيران ورقة تفاوض قيمة مع الولايات المتحدة وإسرائيل لإبرام صفقات أسلحة. أثناء الحملة الانتخابية للرئاسة الأمريكية، نوفمبر عام ١٩٨٠ والتي خسر فيها الرئيس "كارتر"، كان لكلمة رهائن رنين مخيف[٣٤]. وقد ذكر عدنان خاشقجى لجوربا نيفار مندوب إيران في صفقة الأسلحة بأن الطريق الوحيد للاتصال بواشنطن يمر عبر تل آبيب. ولكن حزب الله في لبنان هو ما أوجد

علاقة مثلثية متوازنة، فواشنطن أرادت تحرير الرهائن، إسرائيل أرادت روابط أوثق مع إيران، وطهران أرادت الحصول على الأسلحة. تدخل "شيمون بيريز" وطلب دخول إسرائيل في تعاون سرى مع إيران فوافق "ماكفرلين" على فكرة الطرف الثالث، إسرائيل. ثم اقترح "بيريز" إرسال بالون اختبار لطهران عبارة عن شحنة أسلحة لمعرفة نوايا إيران. أعطى ريجان الضوء الأخضر للخطة، وتم شحن الصواريخ على عدة صفقات حتى ١٥ سبتمبر وهو ما أدى إلى إطلاق سراح "بنيامين وير"[٣٥]. ويؤكد المراقبون أن هناك شحنات من الأسلحة الأمريكية قد وصلت إلى إيران، وقد تم ذلك بصورة مباشرة أو عن طريق دفع الأسلحة الأمريكية لإيران عبر وسيط، وبالطبع برزت إسرائيل في مقدمة الدول التي أرسلت هذه الأسلحة [٣٦]. في فبراير عام ١٩٨٥م، شرع الرئيس ريجان بإرسال مستشاره للأمن القومي روبرت ماكفرلين والمقدم بحري أوليفر نورث في رحلات سرية إلى أوروبا سعيًا إلى التوسط في الاتصال مع إيران. في شهر يوليو عام ١٩٨٥ أبلغ مسئولون إسرائيليون روبرت ماكفرلين، مستشار الأمن القومي الأمريكي وقتها: "أن الإيرانيين يريدون بدء حوار سياسي مع واشنطن"، أدت المبادرة الإيرانية إلى أول شحنة أسلحة أمريكية تصل إلى إيران[٣٧]. في نفس الوقت حاول ريجان كسب إيران إلى جانب مخططه الإستراتيجي في المنطقة، وبناء على ذلك، تم اعتبارًا من بداية عام ١٩٨٥ إلى فبراير عام ١٩٨٦، وصول قرابة ٢٠٠٠ صاروخ من طراز " تو"، المضادة للدبابات [٣٨].

يذكر أن إجمالي ثمن هذه الصفقة قد بلغ حوالي اثني عشر مليون دولار فقط، وهو رقم غير فعلي؛ لأن القيمة الحقيقية هي عشرون مليون دولار، وقد فسر البعض هذا الانخفاض الواضح في السعر بأنه نوع من التحايل على القانون الأمريكي الذي يقضي بأن يطلع الكونجرس على أية صفقة سلاح قيمتها فوق أربعة عشر مليون دولار. أبريل عام ١٩٨٥م اجتمع عدنان، نمرودى وشفايمر، مع سايروس هاشمى[٣٩]، ابن عم على أكبر هاشمى رافسنجانى[٤٠] رئيس البرلمان الإيراني وقتها ورئيس إيران فيما بعد، وقد قال سايروس أنه مكلف من جهة المسؤلين الإيرانيين ببحث إمكانية

تجديد الاتصالات مع واشنطن[٤١]، وقد قدم عدنان النصح إلى المسؤل الإيراني بالبدء بإسرائيل، أوضح سايروس هاشمي أن إيران تريد استئناف مبيعات السلاح التي أوقفتها إسرائيل، بناء على طلب من الولايات المتحدة، والتي تحتاجها إيران في حربها ضد العراق"، ونتيجة لذلك بدأ الغزل الأمريكي الإيراني بتدخل هاشمي رافسنجاني في إطلاق سراح الرهائن المختطفين في لبنان . وبعدها بدأت العلاقات التسليحية تتعمق، فقد ذكر ريجان في ٤ يوليو عام ١٩٨٥م: "أن "شيمون بيريز"[٤٢]، رئيس وزراء إسرائيل، قد تم إخطاره، أن على الولايات المتحدة وإسرائيل أن تتقايضا الرهائن المختطفين في لبنان بالسلاح"[٤٣]. تم تعيين المقدم "أوليفر نورث" " Oliver North " ضابطًا للعملية. لقد كانت عملية بيع الأسلحة معقدة؛ بسبب عدم الثقة بين إيران وإسرائيل، فإيران لا تدفع ثمن الأسلحة حتى تستلمها، وإسرائيل لا تسلم صواريخ "تاو" حتى تقبض ثمنها، في ٥ سبتمبر عام ١٩٨٥م، أطلق سراح الرهينة الأمريكية "بنجامين وير" ٠ ٤ سبتمبر عام ١٩٨٥ تم الإعلان عن قبول استقالة مستشار الأمن القومي الأمريكي "روبرت ماكفرلين". ٧ سبتمبر عام ١٩٨٥م دعا "جون بواندكستر" " John Poindexter مستشار الأمن القومي الجديد، إلى اجتماع حول إيران في البيت الأبيض، عارض "جورج شولتز" " George Shultz " وزير الخارجية، فكرة الأسلحة مقابل الرهائن؛ لأنها تعطي إشارة للإيرانيين أنه يمكنهم خطف الناس مقابل فائدة، وقال "كاسبر واينبرجر"، وزير الدفاع:"أن الفكرة عرضت الولايات المتحدة لابتزاز من إيران وإسرائيل"[٤٤]. تشجعت الولايات المتحدة في استمرار عملية التفاوض السرية مع إيران سعيًا منها إلى إطلاق بقية الرهائن، فتقابل المسؤلين الإيرانيين والأمريكان بجنيف في ١ أكتوبر عام ١٩٨٥م، وناقشوا سبل التعاون بشكل أكبر [٤٥]. وقد أدى الاستحواذ المتزايد لقضية الرهائن على عقول الأمريكيين، إلى تحسن العلاقة بين المخابرات الأمريكية والإسرائيلية.

وفي نوفمبر عام ١٩٨٥م، كان رئيس المخابرات الإيرانية "محسن كانجارلو" " muhsin kanjarlu " بسويسرا، مجتمعًا مع عميل الموساد "ياكوف نيمرودى "[٤٦]، وتاجر السلاح "مانوشرجوربانيفار" بغرض بيع سلاح لإيران على أمل تحرير الرهائن الأمريكيين في لبنان بتفويض من رئيس الوزراء الإسرائيلي شيمون بيريز للتعاون مع مسؤلين أمريكيين في المحاولات الرامية لمقايضة الأسلحة بالرهائن، وأثناء الاجتماع وصلت مكالمة تلفونية من رئيس الوزراء الإيراني مير حسين موسوى لرئيس مخابراته محسن كانجارلو وأخبره خلالها أن صفقة الصواريخ عفاعليها الزمن ولا قيمة لها، شعر "نيمرودى" بالخطأ؛ بسبب شعور الإيرانيين بالغش، وهم قد دفعوا مقدمًا ثمن ثمانية صواريخ طراز "هوك"، وهي صفقة ساهم الأمريكيون في الترتيب لعملية شحنها من إسرائيل. وربما تؤدي الصفقة أيضًا إلى إطلاق سراح خمس رهائن أمريكيين آخرين بعد إطلاق سراح أحدهم مقابل صفقة سابقة [٤٧]، وكرد فعل على التصرف الإسرائيلي أن قامت إيران باحتجاز طاقم الطائرة كرهينة، وكانت هذه الرحلة سببًا في معرفة إدارة المخابرات المركزية الأمريكية بطبيعة العلاقات السرية بين إسرائيل والولايات المتحدة وإيران وصفقات الأسلحة مقابل الرهائن في لبنان، فقد حدث أثناء هبوط الطائرة في مطار قبرص أن اكتشفت السلطات القبرصية تزويرًا في وثائق الطائرة، فقام مالك الطائرة، بالاتصال بادولف شفايمر الموجود في تل آبيب وقت إقلاعها، وأخبره بالقبض على الطائرة وأنه في حالة فتح السلطات للصناديق المحملة بالأسلحة، فإن المراسلين سوف يكتشفون أسرارها، وقد قام "شفايمر" بالاتصال بأوليفر نورث وشرح له الموقف، فقام بدوره بالاتصال بإدارة المخابرات المركزية، وطلب منها التدخل بعد كشف جزء من أسرار الصفقة [٤٨].

نتيجة لهذا الموقف قام "شيمون بيريز" باستبدال الرجال الثلاثة برجل آخر يدعى "أميرام نير"، مستشار "بيريز" لمكافحة الإرهاب. مايو عام ١٩٨٦، وبعد خمسة أشهر من استقالة "روبرت ماكفرلين"" Robert McFarlane "، مستشار الأمن القومي السابق،

أخبره خليفته جون بوايند كستر "بأن الإيرانيين وافقوا على حوار سياسي، يوم ٢٥ مايو سافر ماكفرلين لإيران، قابله" [٤٩] على هادى نجف أبادى "أحد مستشاري رفسنجاني[٥٠]، وقد فشل اللقاء في الوصول إلى اتفاق بشأن إطلاق سراح الرهائن؛ بسبب طلب ماكفرلين إطلاق سراحهم مرة واحدة. على الجانب الآخر كان هناك بعض التيارات السياسية الإيرانية التي ترى في هذا التفاوض خيانة عظمى[٥١]. أعقب ذلك بأيام مغادرة طائرات شحن تحمل شحنة أسلحة إلى إيران وبترتيب مع إسرائيل، ونتيجة لهذه الزيارة أن تم إطلاق سراح رهينتين هما: القس "لورانس جينكو" و"ديفد جاكوبسن".

وكانت إيران أوائل عام ١٩٨٦م، قد بدأت تلوح للولايات المتحدة بإمكانية مبادلة السلاح بالرهائن[٥٢]. وتشير مصادر المعلومات إلى تسلم إيران ما مجموعه إحدى وعشرون شحنة أسلحة ومعدات عسكرية أمريكية الصنع خلال الفترة الممتدة من فبراير – أكتوبر عام ١٩٨٦م، عن طريق مصادر دولية مختلفة حليفة للولايات المتحدة، وقد شحنت معظم هذه الإمدادات البحرية من ميناء أشدود الإسرائيلي إلى مينائي شاهبهاور وبندر عباس الإيرانيين. وفي ٢٥ مايو استلمت الولايات المتحدة أثمان الأسلحة من إيران [٥٣] وتم إيداعها في بنك سويسري على أن توضع فوائد حسابات [٥٤] المبلغ لصالح متمردي الكونترا، الموالية للولايات المتحدة [٥٥]. وقد أزعج أحد رجال الدين الإيرانيين، "آية الله منتظري" تصريح أدلى به "مهدي هاشمي" عام ١٩٨٦م، والذي كان على صلة بحزب الله اللبناني والمجاهدين الأفغان، حيث أفشى سرًا عن الجهود السرية التي يقوم بها على أكبر هاشمي رافسنجاني لشراء أسلحة من الولايات المتحدة، وبوساطة من إسرائيل[٥٦]، وقد انتقم أنصار "مهدى هاشمي" بأن أفشوا أسرار الزيارة التي قام بها ماكفرلين، إلى مجلة الشراع اللبنانية الذي يتضمن الإشارة إلى زيارة سرية قام بها مسئول أمريكي لطهران [٥٧] وانفجر الموقف، وهكذا كان السبب في هذه الفضيحة نتيجة لصراع سلطة داخلى في إيران [٥٨].

ولكن خطورة الموقف هنا أن ريجان، يكون قد خالف القرار الرئاسي الأمريكي الصادر في عام ١٩٧٩م، والذي يقضي بحظر تصدير الأسلحة لإيران وكانت المحكمة

العليا في سويسرا قد أصدرت حكمًا بتسليم الوثائق المتعلقة بودائع إيران – جيت في بنوك سويسرا للمسؤلين الأمريكيين الذين يحققون في فضيحة إيران – جيت.

وذكرت صحيفة "كرستيان ساينس مونيتور" " Christian Science Monitor ": "أن أعضاء لجنتي مجلسي الشيوخ والنواب بالكونجرس الأمريكي، الذين كلفوا بالتحقيق في فضيحة إيران – جيت، تفادوا معرفة دور إسرائيل، ليجنبوا أنفسهم غضب إسرائيل[٥٩]، وكان الوحيد الذي أفلت من السؤال هو النائب، الرئيس فيما بعد جورج بوش الأب، الذي رفض الكشف عما يعرفه، أو ما فعله أثناء عملية إيران – جيت.

تأثير فضيحة إيران – كونترا على الدول العربية:

استاءت القاهرة؛ لأنها رأت أن ذلك من قبيل الغدر من جانب الولايات المتحدة[٦٠]. وقد أرسل الرئيس ريجان رسالة للرئيس "حسني مبارك" بتاريخ ١٥ نوفمبر عام ١٩٨٦م[٦١]. في أثناء لقاء بين الملك "حسين بن طلال" ملك الأردن والرئيس حسني مبارك، في شهر نوفمبر عام ١٩٨٦م، اتفق الزعيمان على إدانة الاتصالات السرية التي جرت بين إيران والولايات المتحدة [٦٢]. أما على الجانب الإيراني، ففي شهر ديسمبر عام ١٩٨٦م، أدلى الخميني بتصريح جاء فيه: "لقد بثوا من أبواقهم تهمة مفضوحة بشأن علاقة إيران بإسرائيل، مستهدفين بذلك عزل الشعوب العربية عن إيران"[٦٣]. هذا وقد جاءت فضيحة إيران كونترا لتشكل ضربة لمصداقية الحكومة الإيرانية في عدائها للولايات المتحدة، وسواء علم "الخميني" مسبقًا بالاتصالات والصفقات بين الحكومتين، الإيرانية والأمريكية، أو لم يعلم بها[٦٤]. أيضًا ما ذكره "حجة الإسلام سيد خسرو شاهي"، تلميذ الخميني: "أن الذين يتهمون إيران بأنها اشترت أسلحة من إسرائيل، فأنهم بذلك ينشرون الأكاذيب لإثارة الشبهات حول أصالة الثورة الإسلامية [٦٥].

يبقى هنا أن نشير إلى الإيجابية التي تعامل بها الجانب الإيراني في شأن شراء الأسلحة الأمريكية، ففي عام ١٩٨٠م، وأثناء مقابلة أجرتها مجلة "تايم" "Times" الأمريكية مع الخميني، نشرت في عدد يناير عام ١٩٨٠م، رد الخميني على سؤال:

"هل يمكنكم الموافقة على شراء أسلحة من الولايات المتحدة الأمريكية؟"، رد الخميني قائلا:"أننا نرفض أية صفقة تضر بمصالح المسلمين، وخلافًا على ذلك، فإن أية روابط تجارية ستكون مقبولة لى ما دامت في صالحنا"(٦٦). وعلى المستوى الدولي، فقد ناقش لقاء القمة المنعقد في واشنطن، بين الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف والأمريكي ريجان في المدة من ٧ – ١٠ ديسمبر عام ١٩٨٧، قصة نيكاراجوا وكان الجانبان قد اقتربا من بعضهما حينما قبل كل منهما مشروع السلام في أمريكا الوسطى الموقع في الحادي عشر من أغسطس عام ١٩٨٧م(٦٧).

الانعكاسات العسكرية لشحنات الأسلحة والمعدات الأمريكية لطهران ومغزاها:

مما لا شك فيه أن القرار الأمريكي بكسر الحظر المفروض على بيع السلاح لطهران قد جاء من واقع حسابات دقيقة أجراها صانع القرار الأمريكي، وإذا كان القرار الأمريكي بدعم "الخميني" عسكريًا قد جاء متأخرًا، فقد سبق ذلك القرار قرار آخر إسرائيلي اتخذ في عام ١٩٧٩م(٦٨). وقد ضاعف من شعور إسرائيل بالقلق أنهم وجدوا استثماراتهم السياسية والعسكرية في إيران أثناء الحرب مع العراق، عاجزة عن تحقيق مراميها بعد انتهاء الحرب(٦٩).

لجنة تاور Tower Commission:

وفي ١٥ نوفمبر عام ١٩٨٦م، أعلن الرئيس ريجان عن إنشاء لجنة للنظر في المسألة برياسة السناتور "جون تاور"، وقد بدأت اللجنة عملها اعتبارًا من أول ديسمبر عام ١٩٨٦م، وقد مثل الرئيس ريجان أمام اللجنة في ٢ ديسمبر عام ١٩٨٦م، للإجابة على أسئلة حول تورطه في هذه القضية، وظهر أن ريجان كان

على علم بالصفقة بعد الاطلاع على مفكرة الملاحظات الخاصة [٧٠] به والتي ذكر فيها:" لقد وافقت على بيع قذائف تو إلى إيران" [٧١]. كما شهد "نورث":"أنه من المفترض أن يكون الرئيس على علم بالتحويل"، ولكن تم اكتشاف تحويل الأموال في الثاني والعشرين من شهر نوفمبر عام ١٩٨٦م، وذلك عندما وجد مسئول في وزارة العدل، يعمل كمساعد في التحقيق الذي أجراه المدعي العام لتقصي الحقائق، مذكرة تحويل تم تهريبها من التقطيع، وقبل اكتشاف المذكرة، كانت كل مقابلة يجريها فريق التحقيق التابع للمدعى العام بحضور شاهدين، ولكن بعد اكتشاف مذكرة التحويل، خرج النائب العام عما كان يجري من قبل، حيث قام بمفرده بإجراء عدة مقابلات مع كل من الرئيس ريجان، نائب الرئيس جورج بوش، جون بويندكستر، ماكفرلين، ووليام كيسى. وقد عقد النائب العام مؤتمرًا صحفيًّا في ٢٥ نوفمبر عام ١٩٨٦م أدلى فيه بتصريحات غير صحيحة حول التحقيق جاء فيها: "أن عملية تحويل الأموال للكونترا قد حدثت، ولكن بدون علم الرئيس". وقد شهد "جون بويند كستر" أمام هذه اللجان:"أن الرئيس لم يكن على علم بالتحويل".

وفي ٢٦ فبراير عام ١٩٨٧م، تلقى الرئيس ريجان التقرير النهائي للجنة تاور. وقد استنتج من التحقيق، أن قضية إيران – كونترا قد اتسمت بخيانة الأمانة والسرية المفرطة. كما انتقد التقرير كل من "أوليفر نورث"، "جون بويند كستر"، و"كاسبر واينبرجر"، كما قررت لجنة "تاور": "أن الرئيس ريجان لم يكن لديه معرفة بالنتائج، كما أثبتت اللجنة أن الشخص المركزي في قضية إيران – كونترا هو أوليفر نورث[٧٢]، بالإضافة إلى ذلك تعتقد اللجنة أن مدير المخابرات المركزية الأسبق وليام كيسى شجع نورث وقدم له التوجيه لمفهوم منظمة سرية خارجة عن القانون. وقد شهد العديد من الشهود بعلاقة كيسى الوثيقة مع نورث، كما جلب كيسى كل من الجنرال ريتشارد سيكورد والبرت حكيم في المنظمة السرية. غير أن لجان التحقيق أدركت أن الأدلة المتعلقة بدور وليام كيسى تأتي كلها من نورث فقط.

كما إن نائب الرئيس "جورج بوش" "George Bush"[٧٣] الأب لم يكن على علم بالتمويل، وقد حضر نائب الرئيس عدة اجتماعات بشأن إيران، ولكن لم يتذكر أي من المشاركين وجهة نظره، كما ذكر "بوش" في التحقيقات: "أنه لا يعرف عملية إعادة الإمداد" والسؤال المركزى هو، ماذا عن دور الرئيس ريجان في قضية إيران – كونترا، لأن تمزيق الوثائق من قبل "بويند كستر " و"أوليفر نورث" بالإضافة إلى موت وليام كيسى ترك سجل غير كامل، كما أعلن الرئيس ريجان": "أنه لم يكن يعلم بالتحويل". وقال "نورث": "أنه لم يخبر الرئيس، ولكنه افترض أن الرئيس يعرف". وقد قال الرئيس للجمهور: "أن التقارير عن مبيعات الأسلحة لإيران مقابل الرهائن لا أساس لها، وأن الولايات المتحدة لم تتاجر بالأسلحة مقابل الرهائن". وكانت المحكمة العليا في سويسرا قد أصدرت حكمًا بتسليم الوثائق المتعلقة بودائع إيران – جيت في بنوك سويسرا للمسؤلين[٧٤] الأمريكيين الذين يحققون في فضيحة إيران – جيت وتحويل أرباحها لثوار الكونترا. وقد كشفت التحقيقات أن بعض كبار مساعدي الرئيس ريجان قدموا إليه معلومات خاطئة، واتخذ قرار حول تقديم شحنات الأسلحة لإيران أو الامتناع عن القيام بمثل هذا العمل، وأكدت التحقيقات أن إسرائيل كانت وراء تقديم الكثير من المعلومات المضللة إلى الرئيس الأمريكي عن نتائج الحرب العراقية الإيرانية. ومع بداية إدلاء وزير العدل الأمريكي "أدوين ميسي" "Adwin Misaa "بشهادته حول الفضيحة أمام لجنة التحقيق بالكونجرس[٧٥]، نفى البيت الأبيض ما نشرته الصحف الأمريكية عن محاولة قادها الرئيس ريجان لإخفاء وثائق وتفاصيل الفضيحة بعد أيام قليلة من انكشافها في شهر نوفمبر عام ١٩٨٦م[٧٦]. السابع من يوليو عام ١٩٨٧م، مثل المقدم أوليفر نورث أمام لجنة تحقيق في الكونجرس، وفي شهادة نورث أمام اللجنة دارت أسئلة بين "تورث" و"ارثور ليمام"، كبير المستشارين الذي سأل نورث: "هل كان من بين الأسباب التي دعت إلى توريط إسرائيل أنها دولة تبيع السلاح؟"، أجاب "نورث": "حسنًا إن إسرائيل كانت متورطة بالفعل، ولم تكن في حاجة لمساعدة من الحكومة الأمريكية.

كما أجاب "نورث" على سؤال اللجنة "هل كان الرئيس ريجان على علم بالموضوع؟ بقوله:"أنه لا يعلم أن كان الرئيس ريجان على علم بموضوع تحويل أموال بيع الأسلحة لإيران إلى ثوار الكونترا، ولكن مدير وكالة المخابرات المركزية وليام كيسى قد صدق على ذلك التحويل، وكان "كيسى" قد توفي قبل فترة قصيرة. في ١٨ نوفمبر عام ١٩٨٧م، وفي نهاية التحقيقات، ذكر تقرير الكونجرس: "أن الرئيس يتحمل المسؤلية النهائية عن الفعل الآثم الذي قام به معاونوه[٧٧]، وإذا كان الرئيس لا يعرف ما يفعله مستشارو الأمن القومي، فإنه يتحمل مخالفات مساعديه"[٧٨]. كما أوصت اللجنة بتعديل قانون الأمن الوطني لتشترط إخطار الكونجرس، قبل بدء العمل السري[٧٩]. أيضًا بتاريخ ٢٦ نوفمبر عام ١٩٨٦م، أمر المدعي العام الأمريكي مكتب التحقيقات الفيدرالى FBI، ببدء تحقيق في قضية إيران – كونترا. وفي ١٩ ديسمبر عام ١٩٨٦م تم تعيين "لورانس والش" " Lawrence Walsh " مستشارًا مستقلًا للمضى قدمًا في التحقيق. في نفس الوقت منح الكونجرس الحصانة لعدد من الشخصيات المركزية في التحقيق مثل، نورث، جون بويندكستر، و" آلبرت حكيم" وذلك في شهري مايو ويونيو عام ١٩٨٧م. وفي ١٦ مارس عام ١٩٨٨م، أصدرت هيئة المحلفين لائحة اتهام، ثلاثة وعشرين تهمة، ضد نورث، آلبرت حكيم، بويندكستر وريتشارد سكورد. وقد تم عقد المحكمة لكل متهم على حدة، اعترف حكيم بأنه مذنب في تهمتين، واعترف سيكورد بأنه مذنب في تهمة واحدة، وتم إدانة نورث في ثلاث تهم، وتم إدانة بويندكستر في خمس تهم. وقد ركز المستشار المستقل لورانس والش الاتهام لعشرة أشخاص آخرين بارتكاب انتهاكات جنائية، وقد أُدين سبعة منهم وتم رفض الثامن، وهو مسئول في وكالة الاستخبارات المركزية، وعفا الرئيس "جورج بوش الأب" عن اثنين من المتهمين قبل محاكماتهما. وفي ٤ أغسطس عام ١٩٩٣م، قدم المستشار لورانس والش تقريره النهائي للرئيس "بوش الأب"[٨٠] ولئن لطخت فضيحة إيران – كونترا رياسة "ريجان"، إلا إن المواريث التي تركها وراءه، إن روح الشعب

الأمريكي ستكون أفضل عندما يترك المنصب. وفي ٤ مارس عام ١٩٨٧م، وخلال خطاب تلفزيوني، أعرب ريجان عن أسفه إزاء الوضع القائم. وذكرت صحيفة "كرستيان ساينس مونيتور" الأمريكية: "أن أعضاء لجنة النواب بالكونجرس الأمريكي، تفادوا معرفة دور إسرائيل"(٨١).

قرارت الإتهام:

وزير الدفاع الأسبق كاسبر واينبرجر، تم توجيه تهمتين له، الحنث باليمين وعرقلة سير العدالة، ولكن في ١٦ يونيو عام ١٩٩٢م وقبل محاكمته في ٢٤ ديسمبر عام ١٩٩٢م، تلقى عفوًا من الرئيس "جورج بوش"الأب أوليفر نورث، عضو مجلس الأمن القومي الأمريكي، تم إدانته بقبول مكافأة غير قانونية وعرقلة التحقيق في الكونجرس، وتم إلغاء الحكم عند منحه الحصانة من الملاحقة القضائية. جون بويند كستر، مستشار الأمن القومي السابق، تم إدانته بخمس تهم، وتم نقض أحكام الإدانة الصادرة بحقه في ١٥ نوفمبر عام ١٩٩١م، ورفضت لجنة من المحكمة العليا النظر في القضية بأغلبية اثنين إلى واحد؛ آلبرت حكيم، رجل أعمال اعترف بأنه مذنب في نوفمبر عام ١٩٨٩م، وحكم عليه بعامين مراقبة، وخمسمائة دولار غرامة (٨٢) كان الوحيد الذي أفلت من السؤال هو النائب، الرئيس فيما بعد ريجان، جورج بوش الأب"، الذي رفض الكشف عما يعرفه أو ما فعله أثناء عملية إيران – جيت، فقد أصبح بوش "مشتبكا في الجدل حول معرفته بفضيحة إيران – جيت، وعلى الرغم من أنه أكد علنًا أنه خارج الحلقة، بدون دور تنفيذى، كان على علم بالأحداث، ولا سيما الصفقات الإيرانية، ولكنه كان يستعد للترشح للرئاسة، التي فاز بها عام ١٩٨٨م، وقد تم توجيه اللوم له بسبب عدم الكشف عن مذكراته للمحققين ثم الإفراج فيما بعد عن العديد من الشخصيات المتهمة في فضيحة إيران – جيت، مثل وزير الدفاع كاسبر واينبرجر" قبل أيام فقط من بداية محاكمته(٨٣).

ونتيجة للعفو عن هذه الشخصيات، فقد أشار التقرير النهائي للمحامي المستقل: "إلى أن التحقيق الجنائى مع بوش كان مؤسفًا وغير متكامل. ففي أواخر شهر يوليو عام ١٩٨٦ أبلغ "عميرام نير" الكولونيل أوليفر نورث بنيته الاجتماع بنائب الرئيس الأمريكي جورج بوش، الذي كان في طريقه إلى إسرائيل من مدينة فرانكفورت الألمانية، ولكن بوش غادر المدينة قبل المقابلة، في طريقه إلى تل آبيب، فقام نورث بالطلب من نير باطلاع بوش على كل شيء في إسرائيل، وبالفعل اجتمع عميرام نير وبوش في فندق الملك داوود بالقدس المحتلة يوم ٢٩ يوليو عام ١٩٨٦م. وقد ذكر تقرير مساعد بوش، كريج فولر:"أن بوش أعرب لنير عن تقديره لإعلامه بمجريات الأمور [٨٤]". تم إستدعاء نير للإدلاء بشهادته عام ١٩٨٩م في محاكمة نورث على فضيحة إيران –كونترا. غير إنه في ٣٠ نوفمبر عام ١٩٨٨م، وبينما كان "نير" في طائرة تبعد حوالي مائة وعشرين كيلومتر غرب العاصمة المكسيكية، مكسيكو سيتى، ورد خبر وفاة نير مع ركاب الطائرة المحطمة. لقد كان نير الشخص الوحيد الذي يستطيع تدمير جورج بوش الأب بعد انتخابه رئيسًا[٨٥].

أما التحدي الحقيقي، فهو ناتج عن أن فضيحة "إيران – جيت" عادت تطل برأسها من جديد وتشير بأصابع الاتهام إلى أن بوش الأب لعب دورًا مباشرًا في الاتفاق السرى الذي عقده ريجان وحملته الانتخابية في عام ١٩٨٠م مع الحكومة الإيرانية لتعطيل إطلاق سراح الرهائن الأمريكيين المحتجزين في السفارة الأمريكية منذ الرابع من نوفمبر عام ١٩٧٩م إلى ما بعد انتخابات الرئاسة الأمريكية، حتى يؤدي استمرار احتجازهم إلى هزيمة الرئيس كارتر، مرشح الحزب الديمقراطي في مواجهة ريجان، الحزب الجمهوري، وذلك مقابل أسلحة أمريكية لإيران، ويصر بوش بشدة على أنه لم يلعب أي دور في اتفاقية من هذا النوع[٨٦]. وتشير الوثائق الأمريكية إلى أنه في ٢١ أكتوبر عام ١٩٩٢م، أن قام رئيس لجنة التحقيق بقضية إيران – كونترا بتوجيه رسالة إلى لجنة الأمن القومي في مجلس النواب الروسى "الكرملين" " kurmilin " " Сенатский дворец "،

يطلب فيها المساعدة للحصول على معلومات بشأن هذه القضية، فردت اللجنة الروسية ببرقية إلى السفارة الأمريكية في موسكو، بتاريخ ١١ يناير عام ١٩٩٣م. وقد جاء في التقرير: "اجتمع رئيس حملة ريجان، وليام كيسى، ثلاث مرات عام ١٩٨٠م مع ممثلين للقيادة الإيرانية، وقد جرت اللقاءات في العاصمتين، مدريد وباريس مع مدير وكالة سي.آي.أيه "C.I.A" الأسبق جورج بوش الأب، وخلال الاجتماعات بحث ممثلو ريجان والمندوبين الإيرانيين موضوع احتمال تأخير الإفراج عن الرهائن الأمريكيين في طهران والمحتجزين منذ ٤ نوفمبر عام ١٩٧٩ م إلى ما بعد الانتخابات الأمريكية المقرر إجراؤها في ٤ نوفمبر عام ١٩٨٠م، في مقابل هذا وعد بتزويد إيران بالأسلحة [٨٧].

بذلك وضح بداية التعاون بين إيران والولايات المتحدة بسبب عجز آلة الحرب الإيرانية أمام العراق؛ نظرًا لنقص قطع الغيار والذخيرة للسلاح الأمريكي الذي اشتراه الشاه محمد رضا بهلوي، وكان هذه التعاون عن طريق طرف ثالث، وهو إسرائيل، كما كان لهذا التعاون سبب مهم للإدارة الأمريكية، وهو الإفراج عن الرهائن الغربيين والأمريكيين المحتجزين في لبنان لدى جماعات شيعية تدين بالولاء لإيران، وهو ما جعل إيران تطلب السلاح الذي يحقق لها التفوق على العراق أثناء الحرب، وقد انكشفت هذه العلاقة السرية بين البلدين والتي بسببها تم توجيه الاتهام من قبل لجان التحقيق الأمريكية لكبار المسئولين والذين أجبروا على الاستقالة، بينما أفلت من الاتهام فيها الرئيس "ريجان" وكان من الممكن أن تؤدي إلى إقالته مثلما حدث مع الرئيس الأسبق "ريتشارد نيكسون" عام ١٩٧٤م بعد اتهامه بالتجسس على خصومه السياسيين فيما عرف بفضيحة ووتر جيت.

الهوامش

(١) تحقيقات لجان الكونجرس التي حققت في فضيحة إيران كونترا وأهمها اللجنة التي رأسها السيناتور " جون تاور " وصدر تقريرها بتاريخ ٢٦ يناير عام ١٩٨٧. واللجنة الثانية برياسة " لى هاملتون " وصدر تقريرها بتاريخ ١٣ نوفمبر عام ١٩٨٧.

(٢) فضيحة إيران كونتر، تسلسل زمني، بي بي سي عربي، ٢٩ سبتمبر ٢٠١٧ ٠

(3) The Iran – Contra Report , Follwing Are Key Sections Of The Congressional Committee InvestigatingIran Contra Majority Report , Issued November 18, 1987.P. 12.

(٤) فضيحة إيران كونترا مسلسل زمني، بي بي سي عربي، ٢٩ سبتمبر ٢٠١٧.

(4) Ibid.

(٦) الآن جريش، الخليج:مفاتيح لفهم حرب معلنة، ترجمة: إبراهيم العريس، دار قرطبة للنشر والتوثيق والأبحاث، قبرص، ط١، ١٩٩١م، ص١٤١.

(٧) قضايا الخليج العربي، سلسلة الدراسات الاستراتيجية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، ١٩٨٢م، ص ١٥٧.

(٨) جورج شولتز، مذكرات جورج شولتز: اضطراب ونصر، ترجمة: محمد محمود دبور، الأهلية للترجمة و النشر، الأردن، ١٩٩٤م، ص ٢٨٣.

(9) Rowland Evans And Robert Novan , "Baker:Regan,s Surrender " , The Washington Post(newspaper) , March 2 , 1987 , P. 11.

(١٠) إبراهيم عبد العزيز المهنا، الفكر المحافظ الأمريكي والصراع العربي الإسرائيلي، السياسة الدولية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام, العدد ٩٥، يناير ١٩٨٩، ص ٢٥.

(١) نذير فنصة، طهران مصير الغرب من عهد الشاه الى جمهورية آيات الله، منشورات جاك أراكل، فرنسا، (د٠ ط)، ١٩٨٨م، ص ١٦٦.

(١٢) عدنان بن محمد بن خالد خاشقجي (٢٥ يوليو ١٩٣٥ – ٦ يونيو ٢٠١٧)، ملياردير سعودي وتاجر سلاح مشهور بصفقاته ونشاطاته الغامضة. اشتهر بدوره في فضيحة إيران – كونترا وعلاقته بالبنك المفلس حاليًا بنك الاعتماد والتجارة الدولي والعديد من القضايا الشائكة الأخرى، كما إنه مشهور بعلاقاته في أوساط الطبقة العليا سواء في العالم الغربي أو العربي.

(١٣) يحيى حلمى رجب، أمن الخليج العربي في ضوء المتغيرات الإقليمية والعالمية، ج ٢، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ١٤٦.

(١٤) تولى رئاسة الجمهورية الإيرانية الإسلامية ٤ فبراير ١٩٨٠ – ٢١ يونيو ١٩٨١.

(١٥) ضياء زهدي، احتمالات التدخل الأمريكي، ملف السياسة الدولية، الحرب العراقية الإيرانية، مجلة السياسة الدولية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام, العدد٦٣، يناير ١٩٨١، ص ٨٦.

(16) Bahramzadeh,Mohamed Ali ,The U.S Foreign Policy In The Persian Gulf (1968-1988): From Regional Surrgate To Direct Military Involvement, PH.D,The University Of Arizona 1993, PP156 -159

(١٧) قضايا الخليج العربي، سلسلة الدراسات الاستراتيجية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، ١٩٨٢، ص ١٨٩.

(١٨) سمير بهلوان، قراءة في الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠، مجلة دراسات تاريخية، العدد ٩١ – ٩٢، سبتمبر – ديسمبر ٢٠٠٥، ص٢٠٦

(١٩) تريتا بارزى، حلف المصالح المشتركة:التعاملات السرية بين إسرائيل وإيران والولايات المتحدة، ترجمة: أمين الأيوبى، ط١، الدار العربية للنشر ناشرون، بيروت، ٢٠٠٨، ص٥٩

(٢٠) محمد نصر مهنا وآخرون، تسوية المنازعات الدولية مع دراسة لبعض مشكلات الشرق الاوسط، مكتبة غريب، ٢٠٠٣، ص٣٥٧.

(٢١) وزارة الدفاع، جمهورية مصر العربية،العلاقات السرية الأمريكية الإسرائيلية، ج٤، ص ص٤٠ – ٤١.

(٢٢) ضيف الله الضيعان، العلاقات الأمريكية الإيرانية:الوجه الآخر، كلية العلوم، جامعة الملك سعود، الرياض،١٩٩٨، ص٢٣٦.

(23) Saumal Segav , The IranianTriangl: The Untold Story Of Israels Role In The Iranian – Contra Affairs , New York: Free Press , 1988.p.137

(24) Hammer ,Christopher , Historical Analogies AnThe Definition OfInterest. The Iranian HostageCrisis An Ronald Regan,s Policy Toward TheHostages In Lebanon,Political Psychology ,Vol. 20, No.2 ,June1999.

(٢٥) تولى رئاسة الوزراء الإسرائيلية ١٩٧٧ – ١٩٨٣.

(26) The N ational Security Archive , 20 Years Of The Hostages:Declassified Documents On Iran And The United States , National Security Archive, Electronic Briefing Book NO.21 ,Published – November 5 ,1999 ,nsarchive @gwu:edu.

(٢٧) ولد في الولايات المتحدة عام ١٩١٧م، عمل في سلاح الطيران الإسرائيلي، ساعد في إنتاج إسرائيل لطائرة الكافير، ثم عمل مستشارا لشيمون بيريز، انظر، ممدوح عبد المنعم، إيران ٠٠لماذا؟ نوم الذئاب، ص٨٩.

(٢٨) فضيحة إيران كونترا، المرجع السابق.

(٢٩) مأمون كيوان، اليهود في إيران، ط١، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، القاهرة ٢٠٠٠، ص ١٣٨.

(٣٠) تريتا بارزى، المرجع السابق، ص٦٠.

(٣) هنرى لورانس، المرجع السابق، ص٤١٨.

(٣٢) وزارة الدفاع، جمهورية مصر العربية، المرجع السابق، ص ص ٤٠ – ٧٤.

(٣٣) يوجين روث، صفقة الأسلحة المشبوهة وحرب الخليج، ترجمة: سامى أبو يحيى، دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، د.ط، ١٩٩٠، ص١٨.

(34)Hammer ,Christopher , Historical Analogies AnThe Definition OfInterest. The Iranian HostageCrisis An Ronald Regan,s Policy Toward TheHostages In Lebanon,Political Psychology ,Vol. 20, No.2 ,June1999. , P. 130.

(٣٥) جوزيه جارسون، فرنسا و الصراع الإيراني العراقي، مجلة السياسة الدولية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام, العدد ٩١، يناير ١٩٨٨، ص ٣١٢.

(٣٦) وزارة الدفاع، جمهورية مصر العربية،المرجع السابق،ص ص ٤٠ – ٤١.

(٣٧) فضيحة إيران كونترا، المرجع السابق.

(٣٨) كشفت وثائق لجان الكونجرس الخاصة بالتحقيق في فضيحة إيران – جيت:" أن ٩٢٣ ألف دولار خصصت لصالح إسرائيل بعد أن قامت بشحن صواريخ " تو "الأمريكية الى إيران ٠ الأهرام , عدد ٢٩ أغسطس، ١٩٨٧م، ص ٤

(٣٩) عادل عبد الفتاح، شحنات الأسلحة لإيران وتمويل الكونترا، جريدة الرأي العام، الكويت، العدد ٢٧٤، ٩ ديسمبر ١٩٨٦.

(٤٠) بعد وفاة الخميني عام ١٩٨٩م، تولى رئاسة إيران ١٧ أغسطس عام ١٩٨٩م حتى عام ١٩٩٧م، انظر: ممدوح عبد المنعم، إيران ٠٠ لماذا نوم الذئاب؟، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ٢٠١١، ص٤١.

(٤١) دان رافيف وآخر، كل جاسوس أمير، تعريب: ممدوح لطفي، دار الكتاب العربي، دمشق، ط١، ١٩٩١، ص ٤٨٢.

(٤٢) تولى رئاسة الوزراء الإسرائيلية ١٥ يوليو ٢٠٠٧ – ٢٤ يوليو ٢٠١٤م.

(٤٣) مشهورة سلامة، الاتصالات الإيرانية الأمريكية وأبعادها المستقبلية، مجلة مرآة الأمة، الكويت، العدد ٧٦٩، ١٧ نوفمبر ١٩٨٦م، ص ٥٧.

(٤٤) فيكتور أوستروفسكى، وآخر، طريق الخداع: الملف الأسود يكشفه ضابط سابق في الموساد، ط١، سيدرز انترناشيونال، بيروت، ١٩٩٠،ص ٣٣٢.

(٤٥) تطورات جديدة في أزمة السلاح إلى إيران، عن واشنطن بوست، جريدة الأنباء الكويتية، العدد ٣٩٢٢، ١٤ نوفمبر ١٩٨٦م.

(٤٦) ياكوف نيمرودى، ولد بالعراق عام ١٩٢٦، وقد عمل معظم الستينيات لجعل إيران تعتمد على إسرائيل، ووصلت مبيعات إسرائيل لإيران أثناء تواجده في طهران إلى ٢٥٠ مليون دولار سنويًا، تعاون مع السعودي "عدنان خاشقجى" واستثمرا أموالهما في طهران أثناء حكم الشاه " محمد رضا بهلوي"، انظر، ممدوح عبد المنعم، إيران ٠٠ لماذا؟ نوم الذئاب، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ٢٠١١، ص٨٩.

(٤٧) نفسه، ص٨٨.

(٤٨) دان رافيف، المرجع السابق، ص٤٧٨.

(٤٩) ممدوح عبد المنعم، المرجع السابق، ص ٨٩.

(٥٠) عبد الجبار عدوان، ماذا وراء الصفقة الأمريكية، جريدة كل العرب الكويتية، العدد ٢٣٩٥، ٩ نوفمبر ١٩٨٦م.

(٥) جارى سيك، الثورة الإيرانية والقوى العظمى، مجلة السياسة الدولية، العدد ٩١، ابريل ١٩٨٨، ص٣٠٩

(٥٢) تمام البرازي، حرب نووية محدودة تبدأ من إيران، مجلة الوطن العربي، العدد ٥١٥، ٢٦ ديسمبر ١٩٨٦م.

(٥٣) حسام الدين سويلم، شحنات الأسلحة، هولندية، إسرائيلية ويونانية عمل على استئجارها والمعدات الأمريكية والإسرائيلية الى إيران: تفاصيلها وانعكاساتها العسكرية، مجلة الدفاع، العدد ١٣، يوليو ١٩٨٧، ص ص ١٦ – ٢١.

(٥٤) البيت الأبيض يناشد الأمريكيين تأييد الصفقة وإنقاذ الرهائن، جريدة الأنباء الكويتية، العدد ٨٢٥١، ١٦ نوفمبر ١٩٨٦م.

(٥٥) حافظ محمد،هل يمكن أن نجد معتدلين داخل إيران، جريدة الأنباء الكويتية، العدد ٨٢٥٧، ٢٢ نوفمبر ١٩٨٦م.

(٥٦) كريستوفر بيليج، من يحكم إيران، ترجمة: أحمد محمود، مجلة وجهات نظر، العدد ٤٤، سبتمبر ٢٠٠٢،القاهرة، ص ٣٤.

(57) Rosemarie Zahlan , The Making Of The Modern Gulf States , p. 174.

(٥٨) جارى سيك، المرجع السابق، ص٣٠٩.

(٥٩) الأهرام، السنة ١١١، العدد ٣٦٧٩٨، ٢٣ أغسطس، ١٩٨٧، ص ٤.

(٦٠) حسين شريف، الولايات المتحدة من الاستقلال والعزلة الى سيادة العالم: ١٧٨٣ – ٢٠٠١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج ٣،٢٠٠١، ص ١١٦٤.

(٦١) أمين سامي الغمراوى، قصة الأكراد في شمال العراق، ط١، ١٩٦٧، دار النهضة العربية،ص ٣٧٨.

(٦٢) التقرير الإستراتيجي، ص ٤٥٨.

(٦٣) مختارات من أقوال الإمام الخميني، ج ٤، اصدارات وزارة الإرشاد الإسلامى، طهران،١٩٨٧، ص ٧١.

(٦٤) وليد محمود عبد الناصر، الجذور العسكرية للسياسة الخارجية الإيرانية، مجلة السياسة الدولية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، العدد ١٠٦، أكتوبر ١٩٩١، ص١٣٨.

(٦٥) حجة الإسلام سيد هادى خسرو شاهي، الثورة الاسلامية والامبريالية الغاشمة، مركز الثقافة الإسلامية، أوروبا، روما، ص ٥٣.

(٦٦) جارى سيك، الثورة الإيرانية والقوى العظمى، مجلة السياسة الدولية، العدد ٩١، أبريل ١٩٨٨،ص٣٠٨.

(٦٧) التقرير الإستراتيجي العربي، مركز الدراسات الاستراتيجية بالأهرام، ١٩٨٨، ص٧٦.

(٦٨) حسام سويلم، المرجع السابق، ص ١٩.

(٦٩) محمد حسنين هيكل، حرب الخليج: أوهام القوة والنصر، مركز الأهرام للترجمةوالنشر ،ط١،١٩٩٢، القاهرة، ص١٩١.

(70) The Iran – Contra Affair ,20 Years On ,Documents Spotlight Role Of Reagan , Top Aides,Pentagon Nominee Robert Gates Among Many Promiment Figures Involved In The Scandal

(٧١) بى ٠ بى ٠ سى عربى، فضيحة إيران – كونترا، تسلسل زمنى، ٢٩ سبتمبر ٢٠١٧.

(72) Iran – Contra Report Affair. Op.cit.

(٧٣) تولى رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ٢٠ يناير ١٩٨٩ – ٢٠ يناير ١٩٩٣.

(٧٤) الأهرام،السنة ١١٢، العدد ٣٦٧٩٥، ١٩ أغسطس،١٩٨٧، ص ٤.

(٧٥) الأهرام، ٢السنة ١١٢، العدد ٣٦٧٧٨، ٢ أغسطس،١٩٨٧، ص٤.

(٧٦) بوب وودورد، الحجاب: الحروب الخفية لوكالة المخابرات المركزية، دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٩١، ص ٣٧٩.

(٧٧) بي بى سى عربى، فضيحة إيران – كونترا مع الوثائق، ٢٩ سبتمبر ٢٠١٧.

(78) Iran- Contra Affair

(79) Ibid.

(80) https://www.archives.go.National Archives.

٤٤٤ يوما: سجلات مختارة تتعلق بأزمة الرهائن الإيرانية ١٩٧٩ – ١٩٨١

(٨١) ريتشارد نيكسون، ١٩٩٩: نصر بلا حرب، ترجمة:محمد عبد الحليم أبو غزالة، مركز الأهرام للترجمة و النشر، ط١، القاهرة، ١٩٨٨، ص ٣٢٣.

(82) Iran – Contra Affair.

(83) Ibid.

(84) Ibid.

(٨٥) فيكتور أوستروفسكى، المرجع السابق،ص ٣٣٤.

(٨٦) دان رافيف، كل جاسوس أمير، ص ٥١٤.

(٨٧) يهودي مولود في إيران، تم اعتقاله عام ١٩٨٩م في الولايات المتحدة بتهمة تزويد إيران بالسلاح، وطبقًا لحساباته، بلغت القيمة الإجمالية للأسلحة التي تم تسليمها إلى إيران حوالي اثنين وثمانين مليار دولارًا. وكان لقدرته على التحدث بالفارسية، أن تم تعيينه، في نوفمبر عام ١٩٨٠م، ضمن مجموعة عمل داخل المخابرات الإسرائيلية والتي تعاملت مع إيران، انظر: فضيحة إيران كونترا، المرجع السابق.

M.E.R.C ISSN 2536-9504

المراجع

المراجع المترجمة:

١. الآن جريش، الخليج: مفاتيح لفهم حرب معلنة، ترجمة: إبراهيم العريس، دار قرطبة للنشر والتوثيق والأبحاث، قبرص، ط١، ١٩٩١.

٢. تريتا بارزى، حلف المصالح المشتركة:التعاملات السرية بين إسرائيل وإيران والولايات المتحدة، ترجمة: أمين الأيوبى، ط١، الدار العربية للنشر ناشرون، بيروت، ٢٠٠٨.

٣. جورج شولتز، مذكرات جورج شولتز: اضطراب ونصر، ترجمة: محمد محمود دبور، الأهلية للترجمة والنشر، الأردن، ١٩٩٤.

٤. دان رافيف وآخر، كل جاسوس امير، تعريب: ممدوح لطفي، دار الكتاب العربي، دمشق، ط١، ١٩٩١.

٥. ريتشارد نيكسون،١٩٩٩: نصر بلا حرب، ترجمة:محمد عبد الحليم أبو غزالة، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ط١، القاهرة، ١٩٨٨.

٦. كريستوفر بيليج، من يحكم إيران، ترجمة: أحمد محمود، مجلة وجهات نظر، العدد ٤٤، سبتمبر ٢٠٠٢،القاهرة.

٧. يوجين روث، صفقة الأسلحة المشبوهة وحرب الخليج، ترجمة: سامى أبو يحيى، دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، د.ط، ١٩٩٠.

المراجع العربية:

١. أمين سامى الغمراوي، قصة الأكراد في شمال العراق، ط١، ١٩٦٧، دار النهضة العربية.

٢. بوب وودورد، الحجاب: الحروب الخفية لوكالة المخابرات المركزية، دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٩١.

٣. بى ٠ بى ٠ سى عربى، فضيحة إيران – كونترا مع الوثائق، ٢٩ سبتمبر ٢٠١٧.

٤. تحقيقات لجان الكونجرس التي حققت في فضيحة إيران كونترا وأهمها اللجنة التي رأسها السيناتور " جون تاور " وصدر تقريرها بتاريخ ٢٦ يناير عام ١٩٨٧. واللجنة الثانية برياسة " لى هاملتون " وصدر تقريرها بتاريخ ١٣ نوفمبر عام ١٩٨٧.

٥. تمام البرازي، حرب نووية محدودة تبدأ من إيران، مجلة الوطن العربي، العدد ٥١٥، ٢٦ ديسمبر ١٩٨٦.

٦. حافظ محمد،هل يمكن أن نجد معتدلين داخل إيران، جريدة الأنباء الكويتية، العدد ٨٢٥٧، ٢٢ نوفمبر ١٩٨٦.
٧. حجة الإسلام سيد هادي خسرو شاهي، الثورة الإسلامية والإمبريالية الغاشمة، مركز الثقافة الاسلامية، أوروبا، روما.
٨. حسين شريف، الولايات المتحدة من الاستقلال والعزلة إلى سيادة العالم: ١٧٨٣ – ٢٠٠١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج ٣،٢٠٠١.
٩. ضيف الله الضيعان، العلاقات الأمريكية الإيرانية:الوجه الآخر، كلية العلوم، جامعة الملك سعود، الرياض،١٩٩٨.
١٠.فضيحة إيران كونتر، تسلسل زمني، بى بى سى عربى، ٢٩ سبتمبر ٢٠١٧ ٠
١١.فيكتور أوستروفسكى، وآخر، طريق الخداع: الملف الأسود يكشفه ضابط سابق في الموساد، ط١، سيدرز انترناشيونال، بيروت، ١٩٩٠.
١٢.مأمون كيوان، اليهود في إيران، ط١، بيسان للنشر والتوزيع والاعلام، القاهرة ٢٠٠٠.
١٣.محمد حسنين هيكل، حرب الخليج: أوهام القوة والنصر، مركز الأهرام للترجمة والنشر،ط١،١٩٩٢، القاهرة.
١٤.محمد نصر مهنا وآخرون، تسوية المنازعات الدولية مع دراسة لبعض مشكلات الشرق الاوسط، مكتبة غريب، ٢٠٠٣.
١٥.مختارات من أقوال الإمام الخميني، ج ٤، إصدارات وزارة الإرشاد الإسلامى، طهران،١٩٨٧.
١٦.مشهورة سلامة، الاتصالات الإيرانية الأمريكية وأبعادها المستقبلية، مجلة مرآة الأمة، الكويت، العدد ٧٦٩، ١٧ نوفمبر ١٩٨٦.
١٧.ممدوح عبد المنعم، إيران ٠٠ لماذا نوم الذئاب؟، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ٢٠١١.
١٨.نذير فنصة، طهران مصير الغرب من عهد الشاه إلى جمهورية آيات الله، منشورات جاك أراكل، فرنسا، (د٠ ط)، ١٩٨٨.
١٩.وزارة الدفاع، جمهورية مصر العربية، العلاقات السرية الأمريكية الإسرائيلية، ج٤.
٢٠.يحيى حلمى رجب، أمن الخليج العربي في ضوء المتغيرات الإقليمية والعالمية، ج ٢، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٩.

الدوريات:

١. إبراهيم عبد العزيز المهنا، الفكر المحافظ الأمريكي والصراع العربي الإسرائيلي، السياسة الدولية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام, العدد ٩٥، يناير ١٩٨٩.
٢. الأهرام، ٢السنة ١١٢، العدد ٣٦٧٧٨، ٢ أغسطس،١٩٨٧.
٣. الأهرام، السنة ١١١، العدد ٣٦٧٩٨، ٢٣ أغسطس، ١٩٨٧.
٤. الأهرام،السنة ١١٢، العدد ٣٦٧٩٥، ١٩ أغسطس،١٩٨٧.
٥. تطورات جديدة في أزمة السلاح إلى إيران، عن واشنطن بوست، جريدة الأنباء الكويتية، العدد ٣٩٢٢، ١٤ نوفمبر ١٩٨٦م.
٦. البيت الأبيض يناشد الأمريكيين تأييد الصفقة وانقاذ الرهائن، جريدة الأنباء الكويتية، العدد ٨٢٥١، ١٦ نوفمبر ١٩٨٦م.
٧. التقرير الإستراتيجي العربي، مركز الدراسات الاستراتيجية بالأهرام، ١٩٨٨م.
٨. جاري سيك، الثورة الإيرانية والقوى العظمى، مجلة السياسة الدولية، العدد ٩١، أبريل ١٩٨٨م.
٩. جوزيه جارسون، فرنسا والصراع الإيراني العراقي، مجلة السياسة الدولية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام, العدد ٩١، يناير ١٩٨٨م.
١٠. حسام الدين سويلم، شحنات الأسلحة، هولندية، إسرائيلية ويونانية عمل على استئجارها والمعدات الأمريكية والإسرائيلية الى إيران: تفاصيلها وانعكاساتها العسكرية، مجلة الدفاع، العدد ١٣، يوليو ١٩٨٧.
١١. ضياء زهدي، احتمالات التدخل الأمريكي، ملف السياسة الدولية، الحرب العراقية الإيرانية، مجلة السياسة الدولية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام, العدد٦٣، يناير ١٩٨١.
١٢. سمير بهلوان، قراءة في الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠، مجلة دراسات تاريخية، العدد ٩١ – ٩٢، سبتمبر – ديسمبر ٢٠٠٥.
١٣. عادل عبد الفتاح، شحنات الأسلحة لإيران وتمويل الكونترا، جريدة الرأي العام، الكويت، العدد ٢٧٤، ٩ ديسمبر ١٩٨٦
١٤. عبد الجبار عدوان، ماذا وراء الصفقة الأمريكية، جريدة كل العرب الكويتية، العدد ٢٣٩٥، ٩ نوفمبر ١٩٨٦
١٥. قضايا الخليج العربي، سلسلة الدراسات الاستراتيجية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، ١٩٨٢.

١٦.وليد محمود عبد الناصر، الجذور العسكرية للسياسة الخارجية الإيرانية، مجلة السياسة الدولية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، العدد ١٠٦، اكتوبر ١٩٩١.

الوثائق الأجنبية:

1. The Iran – Contra Affair ,20 Years On ,Documents Spotlight Role Of Reagan , Top Aides,Pentagon Nominee Robert Gates Among Many Promiment Figures Involved In The Scandal.
2. The Iran – Contra Report , Follwing Are Key Sections Of The Congressional Committee InvestigatingIran Contra Majority Report , Issued November 18, 1987.
3. The N ational Security Archive , 20 Years Of The Hostages:Declassified Documents On Iran And The United States , National Security Archive, Electronic Briefing Book NO.21 ,Published – November 5 ,1999 ,nsarchive @gwu:edu.

المراجع الإنجليزية:

4. Bahramzadeh,Mohamed Ali ,The U.S Foreign Policy In The Persian Gulf (1968-1988): From Regional Surrgate To Direct Military Involvement, PH.D,The University Of Arizona 1993, PP156 -159
5. Hammer ,Christopher, Historical Analogies AnThe Definition OfInterest. The Iranian HostageCrisis An Ronald Regan,s Policy Toward TheHostages In Lebanon,Political Psychology ,Vol. 20, No.2 ,June1999.
6. Rosemarie Zahlan , The Making Of The Modern Gulf States.
7. Rowland Evans And Robert Novan , "Baker:Regan,s Surrender " , The Washington Post(newspaper) , March 2 , 1987.
8. Saumal Segav , The IranianTriangl: The Untold Story Of Israels Role In The Iranian – Contra Affairs , New York: Free Press , 1988.